الجروتسكية التشكيلية في منحوتات الفنون القديمة وأثرها على التشكيل النحتي لفناني المدرسة السريالية

د. وائل فتحي ابراهيم محمد

استاذ النحت المساعد
بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم

ملخص:
يجيب البحث على التساؤل التالي الذي يمثل مشكلة البحث:
ما مدى تأثر النحت السيريالي بالجروتسكية التشكيلية في الفنون القديمة ؟

فرض البحث :
- تأثرت المعالجات التشكيلية في النحت السيريالي بالجروتسكية التشكيلية في منحوتات الفنون القديمة.

هدف البحث :
- رصد وتحليل مدى تأثير الجروتسكية التشكيلية في منحوتات الفنون القديمة على المعالجات التشكيلية في النحت السيريالي .

وقد تناول البحث :
- رصد وتحليل للمظاهر الجروتسكية في فنون الحضارات القديمة (الفرعونية – الاغريقية – الزنجي) .
- رصد وتحليل للمعالجات الجروتسكية في بعض الأعمال النحتية لفناني السيريالية ..
- استخلاص مدى التأثير للمعالجات الجروتسكية في الفنون القديمة على منحوتات الفنانين السيرياليين

وتوصل البحث للنتائج التالية:
١- اتسمت كثير من الأعمال النحتية في الحضارات القديمة (الفرعونية – الاغريقية – الزنجية) بالجروتسكية التشكيلية.
٢- تمثلت الجروتسكية في معالجات تشكيلية أهمها الدمج بين كائنات مختلفة والمبالغة والحذف الاضافة والاختزال في التفاصيل.
٣- تأثرت الاعمال النحتية السيريالية بالجروتسكية التشكيلية في منحوتات الحضارات القديمة.
٤- هناك اختلاف بين المنطلقات في النحت السيريالي والنحت ذو التعبير الخيالي في الحضارات القديمة ، حيث كان النحت السيريالي انعكاسا لنظرية التحليل النفسي لفرويد وتعبر عن عالم الاحلام والمكبوتات واللاوعي ، بينما نحت الحضارات القديمة كان انطلاقا من العامل الديني الاساطير .

Jerotskyh Fine Arts in ancient sculptures And their impact on the formation of sculptural artists Surrealism school

D. Wael Fathi Ibrahim Mohamed
Assistant professor of sculpture at the
Faculty of Specific Education, Fayoum University

Abstract :

Find answer to the following question, which represents the research problem:

what extent influenced sculpture Alcyriala Paljrotskyh in the old Fine ArtsFind?

impose:

- Fine processors have been affected in sculpture Alcyriala Paljrotskyh Fine Arts in ancient sculptures

Aim of the research:

-Monitoring and analyzing the impact of Jerotskyh Fine sculptures in the old Fine Arts in Sculpture Alcyriala processors.

Find addressed:

-Monitoring and analysis of the manifestations of Jerotskyh in the arts of ancient civilizations (Pharaonic - Greek – Negro.(

-Monitoring and analysis of the processors Jerotskyh in some sculptural works of artists surreal

--Draw over the impact of the processors Jerotskyh in ancient arts sculptures artists Surrealists.

The research found the following results:

1-Many of the sculptures marked in ancient civilizations (Pharaonic - Greek - Negro) Paljrotskyh Fine.

2-represented Jerotskyh plastic processors in the most important merger between different objects and exaggeration, deletions and added reduction in the details

3- affected business sculptural surreal Paljrotskyh Fine sculptures in ancient civilizations.

4-There is a difference between the starting points in Alcyriala sculpture sculpture with a fictional expression in ancient civilizations, where the sculpture Alcyriala a reflection of the theory of psychoanalysis to Freud and reflect the world of dreams and the subconscious and Almkpotat, while carving of ancient civilizations was the basis of the religious factor mythology.

مقدمة :

كانت ظهور الحركة التأثيرية هو بداية الفترة التي شهدت التغيير في أساليب التعبير الفني قرب القرن التاسع عشر وامتازت تلك الفترة بالثورية سواء في العلم أو الأدب أو الموسيقى نتيجة لتغير المفاهيم والنظريات بمعدل يزيد عن معدل التغيير في العهود السابقة من تاريخ الفن والثقافة والعلم .

وقد تجلى ذلك التغيير في تطور الفن في القرن العشرين متمثلا في اتجاهين :

الأول : مرتبط بالتأثر بفنون الحضارات القديمة .

والثاني : مرتبط بتأثير النظريات العلمية الجديدة على الفن .

ولعل المدرسة السيريالية هي أحد المدارس التي تأثرت بكلا الإتجاهين معاً حيث استسقى فنانو الإتجاه السيريالي حلولاً تشكيلية من الفنون القديمة كالفن الفرعوني والإغريقي والفن الإفريقي لما تزحر به تلك الفنون من أعمال فنية جروتسكية تتسم بغرابة التكوين والتحريف والبعد عن الواقع وتعبير عن ما وراء الطبيعة التي تمثل تلك الفنون منهلاً خصباً للفنانين السيرياليين لتعبيرهم الفني الذي يتسم بالخيال والمعالجات التشكيلية التي ينتج عنها هيئات وأشكال بعيدة عن الواقع وتبعث على الغرابة والاندهاش . حيث السمات المميزة للأعمال السيريالية نتيجة تأثرها بنظريات التحليل النفسي لسيجموند فرويد وغوصها في عالم الأحلام واللاوعي والتعبير عنه من خلال أشكال خيالية غير منطقية .

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما مدى تأثر النحت السيريالي بالجروتسكية التشكيلية في الفنون القديمة ؟

فروض البحث :

يفترض الباحث أن :

- تأثرت المعالجات التشكيلية في النحت السيريالي بالجروتسكية التشكيلية في منحوتات الفنون القديمة

هدف البحث :

- رصد وتحليل مدى تأثير الجروتسكية التشكيلية في منحوتات الفنون القديمة على المعالجات التشكيلية في النحت السيريالي .

أهمية البحث :

- يؤكد البحث على ترابط الفنون عبر الأزمنة حتى وإن اختلفت الأيدلوجيات والمنطلقات الفكرية للفنانين.
- يلقي الضوء على مفهوم الجروتسكية والمعالجات التشكيلية التي تحققها في العمل الفني بشكل عام والنحت بصفة خاصة .
- يؤكد البحث على أهمية استمرار البحوث والدراسات المتعلقة بالفنون القديمة فرغم وفرة البحوث والدراسات المتعلقة بالفنون القديمة فرغم وفرة البحوث التي تناولتها إلا أن هناك مجالاً للمزيد من دراستها من زوايا اخرى ..

إطار البحث :

يتناول البحث :

- رصد وتحليل للمظاهر الجروتسكية في الفنون القديمة .
- رصد وتحليل للمعالجات الجروتسكية في بعض الأعمال النحتية لفناني السيريالية ..
- استخلاص مدى التأثير للمعالجات الجروتسكية في الفنون القديمة على منحوتات الفنانين السيرياليين

منهجية البحث :

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل المعالجات الجروتسكية في مختارات من منحوتات الفنون القديمة وكذلك مختارات من الأعمال النحتية السيريالية واستخلاص العلاقة بينها .

حدود البحث :

- يقتصر البحث على تناول مختارات من منحوتات الفنون التالية :
- الفن الفرعوني .
- الفن الإغريقي .
- الفن الإفريقي (الزنجي) .

مصطلحات البحث :

- **الجروتسكية :**

اصطلاح يعني جملة الحلول والصياغات التشكيلية التي قد يضيفها الرسام أو النحات من تشويه أو تحري على الأشكال الطبيعية بحيث يثير السخرية والنفور ، كما هو الشيء الغريب والخيالي الذي يظهر على هيئة غير سوية ويتسم بمغايرته لكل ما هو طبيعي متوقع .

وقد ارتبطت الجروتسكية كمصطلح يعادل الفنتازيا في كثير من الأحيان حيث نجد في أحد تعريفات الفنتازيا بأنها " ذلك المفهوم الذي يشمل الواقع ويحيطه ويطل عليه من علو ويدركه ويباغته فجأة بفعل قوي علوته تسمو فوق الواقع وتطل عليه وتسمى الواقعية المثالية Super Real أي الشيء الذي يقع وراء نطاق الواقع المرئي ، إنها الجمال والسمو " الجروتسكية " وإنها الرعب والخوف ، والفنتازيا تشكيل غريب الأطوار لقوى النفس الخفية والسلوك غير العادي الصادر من أعماق تلك النفس الإنسانية بحيث تتكون من نتاج التفاعلات الداخلية للعقل الباطن للإنسان على هيئة تعبير داخلي شاذ يكمن بالداخل وحين تنطلق هذه التفاعلات الداخلية إلى الخارج بكيفيات مختلفة تشكل عملاً فريداً".(١)

منحوتات الفنون القديمة :

هي الأعمال النحتية المجسمة التي تنتمي للفنون القديمة ومنها النحت الفرعوني والإغريقي والأفريقي .

إطار البحث :

أولاً : أهمية الجروتسكية بالفن التشكيلي :

من خلال تعاريف الجروتسكية والتي ترتبط وتعادل مصطلح الفنتازيا التي تعبر عن فنون الخيال " وهي أحد الاصطلاحات الثقافية الدارجة التي تستخدم لتصف أي عمل فني يبعث على الإدهاش والغرابة والشذوذ وتبحث في جوهر الأشياء الخفية والغامضة والمثيرة بغية الوصول إلى مفاهيم أساسية يرتكز عليها الفن والفنانون " (٢)

من هنا ترتبط الجروتسكية بالخيال وتأخذ أهمية الخيال في الفن كونها لا تتحقق إلا من خلاله .

والخيال قد تلازم مع التعبير الفني عامة والتشكيلي خاصة منذ فجر التاريخ ، حيث يستحيل على الفنان أن يضاهي الطبيعة مضاهاة كاملة ، وأن سبيله الوحيد للتعبير عن أفكاره هو إعمال خياله كمدخل لترجمة أفكاره وأحاسيسه إلى اللغة التشكيلية .

وقد أكد الشاعر الفرنسي الشهير بودلير على أهمية أن يتمتع الفنان بالخيال حيث أشار إلى أن " الصفة الرئيسية التي يتصف بها الفنان ليست المشاهدة بل الخيال ، فالخيال في مجال الفنون الجميلة هو سيد الملكات ، وهو الذي يحلل العناصر التي تتقدم الحواس والعقل ويعيد تشكيلها كما يتراءى له ... وما العالم المرئي كله إلا مخزن صور ورموز يعطيها الخيال مكانة وقيمة نسبية ، وهو نوع من الغذاء على الخيال أن يهضمه ويحوله إلى فن " [1](١)

ويتبلور الابتكار والإبداع الفني في أنقى صوره وأسمى مظاهره الحسية عن طريق إطلاق العنان للخيال لدى الفنان ، ومن خلال ذلك يدرك الفنان الأسلوب الذي يعالج به مشاعره وأحاسيسه وتأملاته ، فتخرج أعماله الفنية محملة بسمات وخصائص العجيب والغريب في الأشكال والهيئات وأيضاً المضامين ، كما تبعث على الدهشة والغرابة والحلم وتنم عن الثراء في التعبير وخطوات واسعة في الفكر ... ولعل هذا ما دعى عالم النفس الشهير " وليم جيمس " لأن يقول : " إن الرجل العبقري هو الذي يستطيع القيام بقفزات فكرية واسعة " . (٢)

ويؤكد قاموس المورد على علاقة الجروتسكية بالخيال عرفها بأنها " مصطلح يشير إلى الشيء الخيالي وغير الواقعي والغريب الأطوار ، وهو خيال جامح أي يصعب تحقيقه ، كما أنه ثمرة الخيال ، كما يتسم بالتحرر من قيود الشكل التقليدي والمتعارف عليه " (٣) [2]

١- **جـــــان بـرتـليـمـــي (١٩٧٠) :** " بحث في علم الجمال " ، ترجمة أنور عبدالعزيز ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ص ٢٥٠

٢- **جوردن هلفن ، فيليب سميث (١٩٧٤) :** " التفكير التأملي " ، ترجمة السيد محمد العزاوي ، إبراهيم خليل شهاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص ١٦٣ .

٣- **مـنـيـــر البعلبـكـي (١٩٧٧) :** " المورد قاموس إنجليزي عربي " ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص ٣٣٧ .

وفي قاموس الفن تناول تعريف الفنتازيا " بأنها أي فن يتصف بالغرابة والانحراف عن المسار الطبيعي لواقع الحياة ويتصف بالجروتسكية ، أو تصوري من الناحية اللاعقلانية وفق منطق معكوس للمنطق الطبيعي في خصائصه على هذا النحو يصير فناً يطلق عليه " فنتازيا " ... كذلك لا توجد انتماءات زمانية أو مكانية لهذا الفن ، كما أنه يجعل الفن قاصراً على الجانب الحالم الخيالي الذي يستمد جذوره وأصوله من الرؤى والأحلام وجانب اللاشعور وخيالات التصور البشري عموماً ويتمثل هذا في كثير من الأعمال الدينية"(٤) [١]

ويعرفها أستاذنا عبدالغني الشال في كتابه " مصطلحات في الفن والتربية الفنية " بأن الخيال المتطرف Fantastic هو خيال يبنى على أشكال وهيئات خرافية لا تنتمي إلى الواقع الطبيعي ، وبأنه طراز فني يرتبط بالأحلام والخيال والشاعرية " (٥) [٢]

ثانياً : تحليل لمظاهر الجروتسكية لمختارات من منحوتات الحضارة القديمة :

١- المظاهر الجروتسكية في النحت الفرعوني :

امتلك الفنان المصري القديم قدرة وخصوبة خيالية عالية في التعبير عن حياته وفلسفته الدينية والنيوية ، وكذلك فقد أبدع أعمالاً تتميز بذلك الطابع الخيالي من خلال المعالجات الجروتسكية التي تناقض الواقع وتبعث على الغرابة والدهشة من حيث الشكل والتركيب .

ومن أبرز تلك الأعمال الجروتسكية تلك الأعمال التي مزج فيها الفنان المصري القديم بين كائنين مختلفين في كائن واحد . وهو ما يعرف (بالميتافور) الذي يعني حرفياً " الانتقال من حال إلى حال ، ولا يشترط فيها حال دنيا ولا حال عليا أي بمعنى عملية التحويل عموماً وإذا كان أغلب المسوخ (التحويل) من مرتبة عليا إلى مرتبة دنيا " (٦) [٣]

وتزخر التماثيل الفرعونية بتلك التماثيل التي يمتزج فيها كائنين في كائن واحد .

ويعد التمثال حورس (شكل ١) والذي يتكون من جسم إنسان ورأس صقر ونلاحظ في التمثال سمات النحت المصري القديم المعروفة من خلال تقدم القدم اليسرى والنظر للأمام رغم أن الرأس هي رأس صقر ، وكان الإله حورس هو رمز الحماية والقوة وفي هذا الشكل امتزج الإنسان مع الطائر .

ومن الأمثلة الأخرى تم المزج بين صوانين مختلفين منها تماثيل طريق الكباش الذي يربط بين معبدي الكرنك والأقصر ، فهو عبارة عن جسم أسد ورأس كبش وهو الرمز المقدس للإله آمون رع (شكل ٢) ، كما نجد ذلك المزج في الإله حتحور (شكل ٣) والذي يمثل وجه إنسان وله أذني بقرة ، وفي تمثال الإله أنوبيس (شكل ٤) يتكون من جسم إنسان ورأس ابن آوي الذي يشبه حيوان الكلب ، ويعد تمثال الإله ناستت (شكل ٥) من أمثلة المزج بين كائنين حيث الجسم الإنساني ورأس القطة وتحمل سلة في ذراعها بها قطط صغيرة ، وفي مجموعات تمـــاثيل أبو الهول مثالاً أيضـــاً على ذلك ومنها تمثـــال أبـو الهول لأمنحات الثالث (شكل ٦) وهو يمثل جسم ورأس إنسان .

1- Myrs , B (1969) : " Dictionary of Art " , Mcgrowllill Book Company , England , Volume V , P. 382, 383 .

٢- **عبدالغني الشال (١٩٨٤) :** " مصطلحات في الفن والتربية الفنية " ، عمادة شئون المكتبات " ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص ١٠٩ .

٣- **أوفيد (١٩٨٤) :** " مسخ الكائنات" ، ترجمة ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ص ٣٥ .

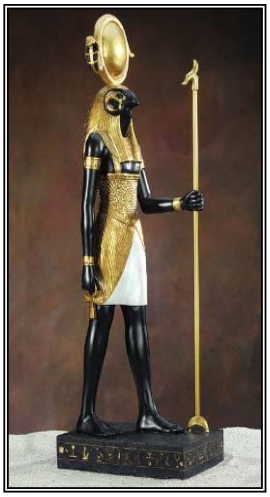

شكل (١) تمثال حورس (١)

شكل (٢) أحد تماثيل طريق الكباش(٢)

شكل (٣) رأس عمود يمثل الإله حتحور (٣)

شكل (٤) الإله أنوبيس (٤)

شكل (٥) الإله باستت (٥)

شكل (٦) تمثال أبو الهول للملك أمنمحات الثالث (٦)

1-Veronica Las(1968):"Egyptian Mythology" . U.S.A. P102.

٢- **ياروسلاف تشيرني (١٩٨٧):"** الديانة المصرية القديمة" ، ترجمة أحمد قدري، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية- مشروع المائة كتاب ، مطابع هيئة الآثار المصرية، ص ٢٠٣. .

٣- المرجع السابق ، ص١٩٦.

٤- IBID, P145.

٥- المرجع السابق ص ١٩٤ .

٦- **ثروت عكاشة (١٩٨٢):** " الفن المصري القديم " الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ،ص ٢٤٥ .

وفي هذه الأعمال التي كانت تمثل الآلهة المصرية القديمة والتي يمتزج فيها الإنسان والحيوان في كائن واحد أو حيوانين في كائن واحد ، كان هذا المزج يتم بمهارة ومقدرة فنية عالية وكانت الأعمال تحمل في طياتها المعنى الرمزي لمعتقدات الحضارة المصرية القديمة إلا أنها كشكل فني يعبر عن مزج وتهجين كائنين مختلفين فينتج كائن غير موجود بالواقع مما يضفي الغرابة والسمات الجروتسكية على تلك الأعمال.

٧- المظاهر الجروتسكية في الفن الإغريقى :

مثلما كانت المعتقدات الدينية والميثولوجيا مصدراً لوجود الجروتسكية في الأعمال النحتية الفرعونية القديمة جعلتها تتميز بالتعبير الخيالي الفائق ، كانت للأساطير الإغريقية انعكاساً واضحاً على المنحوتات الإغريقية القديمة حيث اتسمت الأعمال بالتعبير عن أشكال لكائنات خيالية تختلف عن الواقع وتتأرجح بين القبح والسخف والجمال ، وكان هناك مفهوم التحول (الميتامورفوزس) " الذي يعني مخالفة علم الأجناس ، ويوجد كائنات ذات تقاسيم أو أعضاء غير طبيعية ، وهي في العادة مثار للفزع لما لها من قوة خارقة وشراسة بالغة " . [١١]

ومن الأمثلة الشهيرة من الأعمال الإغريقية التي تتسم بالجروتسكية تمثال الحصان المجنح (بيجاسوس) (شكل ٧) وفي هذا التمثال تم المزج بين الحصان والطائر مما أضاف قدرة غير واقعية للحصان ، وهي القدرة على الطيران والتحليق ، وهو كائن أسطوري تناولته كثير من الأساطير الإغريقية ، ويمثل تمثال القنطور (شكل ٨) امتزاجاً آخر بين الحصان ولكن في هذه المرة مع الإنسان حيث أن الجزء الأمامي يمثل إنساناً والجزء الخلفي يمثل حصاناً في امتزاج شكلي رائع ، ونجد في تمثال آلهة النصر (نيكي صاموطرفيا) (شكل ٩) امتزاجاً آخر بين كائنين حيث يمثل شكل امرأة مجنحة مندفعة للأمام ويظهر ذلك في اندفاع الصدر للأمام مع رجوع أحد الأرجل إلى الخلف ، ويظهر التمثال وكأن الرياح عبثت بثيابه فشدتها إلى الخلف ، ويمثل التمثال تعبيراً خيالياً بما يتضمنه من معالجات جروتسكية .

ويعد تمثال إيروس (شكل ١٠) أحد التماثيل التي بها معالجات جروتسكية حيث امتزاج الإنسان مع الطائر ويمثل إيروس في الحضارة الإغريقية إله الحب ، ويجمع تمثال إيروس يعذب القنطور (شكل ١١) تلك المعالجات الخيالية حيث نجد إيروس المتمثل في الطفل المجنح يعتلي ظهر القنطور وقد بدت ذراعا إيروس وكأن إحداهما تريد الإمساك بشعر القنطور والأخرى في وضع صفعة ، في حين يظهر على ملامح القنطور تعبير الألم ، وبدت عضلات البطن والصدر للقنطور مشدودة وكأنه في محاولة لتجنب الضربات ، كما أن أقدامه بدت وكأنها تتخبط في الأرض من شدة الألم ويظهر ذلك من خلال أرجل القنطور الأمامية التي رفعت عن الأرض وظهرت كأنها في وضع النزول مرة أخرى ونرى في هذا العمل المعالجات الجروتسكية في كل من القنطور وإيروس .

[١] **حسين عبدالباسط حسن (١٩٩٤) :** " الرمز والأسطورة كمدخل لإثراء الخيال في فن النحت ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ص ٧٨ .

شكل (٧) الحصان المجنح بيجاسوس(١)

شكل (٨) القنطور (٢)

شكل (١٠) نيكي صاموطراقيا(٣)

شكل (١٠) ايروس(٤)

شكل (١١) ايروس يعذب القنطور(٥)

من خلال الأمثلة السابقة يتضح تواجد الجروتسكية من خلال المعالجات التشكيلية لعمل تكوينات خيالية وتراكيب مختلفة لهيئات عديدة ، تلك الكائنات الغريبة ابتدعها خيال خصب مبدع يحقق عالماً أسطورياً تم التعبير عنه برؤية بصرية تشكيلية جروتسكية ، وذلك الخيال الذي عبر عن هذه الكائنات الأسطورية يريد أن يصل من خلالها إلى توصيل عقيدة معينة إلى عامة البسطاء لما كان للأساطير الإغريقية من تأثير على تحريك مشاعر في النفس البشرية مختلفة من فرح وخوف وثقة ، وقد احتشدت هذه الأساطير بكم هائل من الخيال يغوص بنا داخل عوالم خرافية يسكنها الآلهة والموتى والحوريات والعمالقة والمودة والمسوخ ، وكل ما هو خيالي بل أحياناً يفوق الخيال ولهذا كان ذلك منبعاً خصباً استقت منه السيريالية حلولاً تشكيلية خيالية من تزاوج الكائنات والخروج عن الواقع للتعبير عن انفعالات ومشاعر وأحلام ، أو التعبير عن أفكار بتناول خيالي غير منطقي بعيداً عن رقابة العقل وتركيبة للعناصر وعلاقتها في الطبيعة.

1-Odessa- Museum of Wester and Orietal Art – Aurora art Publishers , 1985,USSR.

٢- ثروت عكاشة (١٩٨٢): " الفن الاغريقي " الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ،ص ٥٠٠.

3- H.W.Hanso (1991): "History of Art", Thomas & Hudson,Ltd,Londop158.

٤- المرجع السابق ص٣٩٦.

5-R.R.R.Smith(1991):" Hellenistic Sculpture", Thomas & Hudson, London,p.179.

٥- <u>المظاهر الجروتسكية في الفن الإفريقي :</u>

لقد اتسم الفن الزنجي عامة والنحت الزنجي بشكل خاص بالجروتسكية الشديدة في معالجاته التشكيلية مما نتج عنه هيئات تشكيلية نحتية تتسم بالغرابة والخيال وذلك للتأثر بالمعتقدات والثقافات الإفريقية الزنجية واعتقادها بعوالم السحر والأرواح .

والنحت الزنجي كان من التأثير على النحاتين السيرياليين لما تميز به من تنوع حلوله التشكيلية وعدم تقيده بالمقاييس الطبيعية أو السمات التشريحية ، بيد أن الفنان السيريالي تجاهل القيم العقائدية الأساسية للنحت الزنجي وكان تركيزه على الأشكال المجردة والقيم الفنية التي يحويها ذلك الفن .

وفي هذا كتب " أوليفر آلون Olivier Allonner " حيث يقول : " إن الفنان الأوروبي لم يكن مهتماً بالفن الإفريقي نفسه أو الغرض الذي أنتج من أجله ، إنما لجرأة تعبيره وحلوله التشكيلية " (١) [١]

وقد كانت المنحوتات الزنجية في تشكيلها تحوي قيماً فنية وتشكيلية عالية ومميزة وتعد منهلاً يستقي منه كل من يريد الإبداع والابتكار التشكيلي ، وقد علق على ذلك " روجر فراي " Roger Fry " حيث قال : " كان يجب عليَّ الاعتراف بأن بعض هذه الأشياء منحوتات عظيمة القيمة ، أعظم فيما أعتقد من أي شيء آخر أنتجناه في العصور الوسطى ، وبالطبع فلها الخصائص المميزة للنحت بدرجة كبيرة ، والحقيقة أن الفنانين الأفارقة عندهم القدرة على تخيل وتطور الشكل ذو الثلاث أبعاد " (٢) [٢] .

وقد وجد الفنان السيريالي ضالته في الفن الإفريقي وباقي فنون الحضارات القديمة حيث يرفض الفنان السيريالي تقليد الواقع ويدافع عن حقه في إبداع أشكال خاصة به تمتلك مفهومها ومنطقها الخاص .

ومن أمثلة المنحوتات الزنجية التي يتجلى فيها الخيال في معالجات جروتسكية تمثال امرأة جالسة (شكل ١٢) حيث يتضح البعد عن المظاهر التشريحية الواقعية ، ونلاحظ المبالغة في كبر حجم الرأس واختصار منطقة الذقن والتعبير عنها بذقن شبه مستعارة ، ونجد أن الرقبة أسطوانية تتخللها حلقات وكأنها أجزاء قد تم تركيبها فوق بعضها كما أن الثديان مدببان ويتصلون مباشرة بالرقبة في مستوى الكتفين ، وقد تم معالجة اليدين تشكيلياً على شكل أسطوانتين طويلتين بهما حلقات من أعلى ومن أسفل والقدمان تم اختزالهما وتحريفهما تشريحياً بحيث يلتصقا بالقاعدة ، وأما في تمثال طفل واقف (شكل ١٣) فنلاحظ المبالغة في حجم الرأس مع تسطيحها واستطالة الرقبة وتحوير اليدان والمبالغة في حجم الجزع في شكل أسطوانة مع صغر حجم الرجلين واختزال القدمان ، ونلاحظ الترديد لتقوس الذراعان في التقوس الموجود بالأرجل التي تنساب من منطقة الحوض .

ولعل الخيال هنا في عدم تقيد الفنان بالواقع التشريحي واختزال بعض أجزاء الجسم والمبالغة في أجزاء أخرى ، فالفنان الأفريقي لا يهتم بالتفاصيل ولكنه يؤكد على جوهر التمثال وماهيته حتى لا يضيعان من خلال التفصيلات ، فالمضمون هنا يتمثل في الحيوية المتدفقة للتمثال .

وفي تمثال طفل يركب الحصان (شكل ١٤) نلاحظ مدى التحريف في التشريح والنسب لكلا من الشخص والحصان ، حيث نجد اختزال للتفاصيل التشريحية في جسم الحصان وتشكيل أرجله على شكل أسطوانات .

إن مؤخرة الحصان تشبه مؤخرة الخروف أما الشخص الذي يعلو الحصان فقد تم المبالغة في صغر حجم الرجلان مع امتداد الجسم فوقهما والتغيير التشريحي في الوجه وامتداده للأمام .

ويتضح التعبير الخيالي في الحذف والمبالغة في التشريح وتغير النسب وعدم الاهتمام بالتفاصيل والدمج بين الواقع واللاواقع في الشكل .

1- Charles Wentinck (1979) : <u>" Modern and Primitive Art "</u> , Phaiden , Oxford , P.9 .
2- Rouglas Newton (1987) : <u>" Master Pieces of Primitive Art</u> " , Thomes &Hudson, P.41.

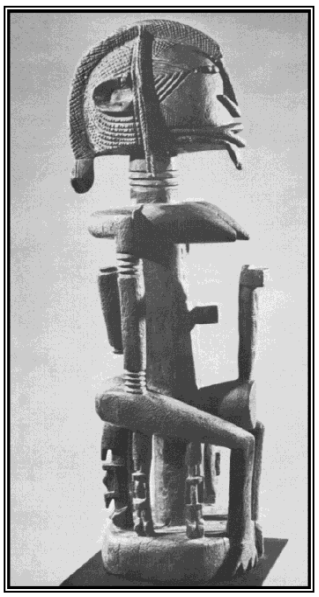

شكل (١٢) امرأة جالسة (١)

شكل (١٣) طفل واقف(٢)

شكل (١٤) طفل يركب حصان(٣)

ثالثاً : الجروتسكية التشكيلية وعلاقتها بالمدرسة السيريالية :

١- علاقة الفنتازيا (الجروتسكية) بالسيريالية :

لقد ظلت كلمة فنتازيا أو جروتسكية تعبر عن كل ما هو غير تقليدي فضلاً عما تبعثه من غرابة ودهشة ، وفي العصر الحديث استمد ذلك المصطلح وجوده من خلال مجموعة السيرياليين التي تأسست على يد الشاعر " أندريه بريتون Andre Breton " عام ١٩٢٤ ، الذي قام بالتعبير عن مصطلح السيريالية بأكثر من كلمة كبديل عن السيريالية مثل :

١- كلمة Fantastic وهي بمعنى خيالي أو تصوري .
٢- كلمة Bizarre وهي بمعنى عجيب أو غريب أو شاذ.
٣- كلمة Unusual وهي بمعنى الشيء الغير عادي.
٤- كلمة Mad وهي بمعنى جنون .

ويمكن من وجهة نظر بريتون استخدام التعبيرات أو المرادفات السابقة في وصف الأعمال السيريالية " (٤) [١]

وفي المنشور الأول للسيريالية مدح أندريه بريتون الخيال بقوله : " أيها الخيال العزيز ، إن ما أحبه فيك بصفة خاصة هو أنك لا تخضع ... إن في إخضاع واستبعاد الخيال هو التخلي عن كل ما يوجد من عدل سام في أعماقنا . إن الخيال وحده هو الذي يجعلني أدرك ما يمكن أن يكون وهذا يكفي لرفع الخطر الرهيب .... ويكفي لأن أترك نفسي له دون الخوف من التردي في الخطأ فليس الخوف من الجنون هو ما سيضطرنا إلى تنكيس الخيال " (٥)

ويؤكد ذلك أن الخيال هو شرط جوهري لتجلي عالم ما وراء الواقع ، إنه الخيال المتحرر من كل قيد ، والذي لا يقف عند حدود معينة .

مما سبق يتضح مدى ارتباط السيريالية بالخيال الذي تجسد مادياً في الأعمال الفنية لذلك الإتجاه والتي اتسمت بالجروتسكية التشكيلية التي كانت سمة مميزة لكل عمل سيريالي .

1- http://www.ralphmag.org/DP/african-sculpture.html
2- Erich Herold (1990):" African Art", Hamlyn, London, p59.
3- http://www.ralphmag.org/DP/african-sculpture.html
4- Wa;dberg , P. (1978) : " Surrealism" , Thomas , Hudson Ltd , London , P.12 .
5- Alquie , Ferdinand (1977) : " La Philosophie du Surrealism " , Paris , uf , p.195.

٢- **المظاهر الجروتسكية في مختارات من النحت السيريالي :**

- **تمثال الفيل الفضائي (شكل ١٥) لسلفادور دالي S. Dali** :

شكل (١٥) الفيل الفضائي
سلفادور دالي[١]

وهذا التمثال مأخوذ عن لوحته (الأفيال) وهو يمثل فيلاً يحمل فوق ظهره شكلاً مخروطياً وأرجل الفيل تشبه رجل الطائر وبها استطالة وتنقسم إلى عدة أجزاء بينها فواصل تمثل المفاصل ، وقد عالج دالي جسد الفيل معالجة طبيعية فيما عدا الأرجل ، وتتضح الجروتسكية في التمثال من خلال المزج بين الطائر والفيل من ناحية ومن ناحية أخرى استطالة الأرجل التي لجأ إليها حتى تعطي إحساساً بأنها يمكن أن تحتل كتلة جسد الفيل بما يحمله من شكل مخروطي يشبه الهودج / كما نلاحظ تعدد المفاصل في الأرجل بما ينافي الواقع ، ويتضح أيضاً المبالغة في حجم الرأس بالنسبة للجسد مما يعطي طابع الطفولة ، وقد قام بترديد الاستطالة في الأرجل بتلك الاستطالة الموجودة في الشكل المخروطي الذي يحمله الفيل ، وكد أكد دوالي على فضائية الفيل من خلال استطالة الأرجل ونحافتها مما جعل الفراغات التي تتخللها لا تتزن مع كتلتها وبذلك نشعر بأن جسد الفيل سابح في الفضاء .

- **تمثال الحارسان (شكل ١٦) " لين شادويك " " Lymn Chdwich "**

شكل (١٦) لين شادويك – الحارسان[٢]

ويمثل هذا العمل شخصين واقفين تلتصق كتلتيهما في الجزء الذي يعلو الأرجل ثم تنفصلان مرة أخرى عند الرأس .
ونلاحظ في هذا العمل مدى انصراف الفنان شادويك عن الواقع البصري المألوف وذلك من خلال المعالجات التشكيلية الخيالية لنسب الجسم البشري من حيث الطول والسمك فنرى أن الأرجل قصيرة بالنسبة لحجم الجسم كما أنها تبدو كأسطوانات رفيعة تجردت من اللحم . كما نلاحظ التحريفات التشريحية الخيالية في رأس الشخصان .
ويمثل الفراغ أهمية كبرى في التشكيل حيث نلاحظ أن الفراغات محسوبة بين ساقي كل شخص وساقي الشخص الآخر " وقد تم إحياء السطوح عن طريق الخشونة المميزة للشكلين في بعض أجزائها فساعد ذلك على وجود نوع من التمييز الناتج عن تضاد الملامس "[١] (١)

ونلاحظ أنه رغم كبر حجم كتلة التمثال من أعلى ونحافة السيقان إلا أن التمثال في حالة اتزان وثبات فوق القاعدة . وتدخل خيال الفنان لإثراء التعبير النحتي للتمثال من خلال المبالغات في النسب والحذف للتفاصيل التي تميز الجسم البشري مما يؤكد على البعد الذاتي التعبيري للتمثال " الشخصين " .

[1] Edward Lucie – Smith (1984) : " Sculpture Since 1945", Phidon Press ,London , p. 191
2-http://artknowledgenews.com/ar/Page-355.html3

- **تمثال رجل وامرأة (شكل ١٧) لشادويك :**

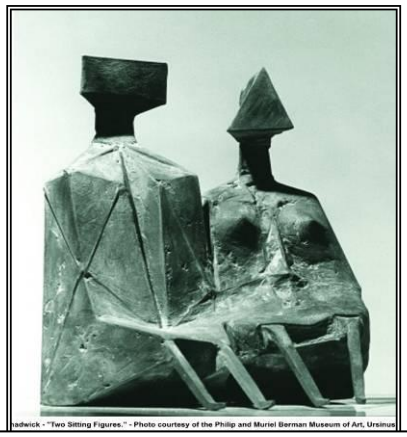

شكل (١٧) لين شادويك – رجل وامرأة[١]

يمثل العمل رجلاً وامرأة جالسان في كتلة واحدة متصلة من منطقة الكتف وحتى نهاية الجزع وقد تم معالجة جسم الرجل من خلال مساحات هندسية يتخللها خط غائر في منطقة الصدر والبطن أما الرأس فهي على شكل متوازي مستطيلات، أما جسم المرأة فانقسم في المنتصف بخط بارز وعلى جانبيه في الجزء العلوي بروزان يمثلان الثدي ، وكلا الشخصين أرجلهما نحيفة وتأخذ شكلاً هندسياً وتتصل بالقاعدة بشكل مدبب يمثل القدم ورأس المرأة على شكل مثلث ورقبتها الهندسية أطول من رقبة الرجل

وتتمثل المعالجات الجروتسكية في هذا ا لعمل من خلال الخروج عن الواقع والاختزال في التفاصيل والمبالغة في نحافة الأرجل ومزج الأشكال الهندسية بالشكل الآدمي وحذف الملامح في الوجه وباقي تفاصيل الجسم .

- **تمثال شكل شخيص في الفراغ (شكل ١٨) للفنان " ريج بتلر " Reg Butler " :**

شكل (١٨) ريج بتلر – شخص في الفراغ[٢]

ويمثل العمل شكل جسم أنثوي يتأرجح على مقعد أو أرجوحة حديدية في شكل يشبه الرمح وتمتد الذراع بشبكة قضبان متصلة يستند إليها الجسم الأنثوي ويلتقيان بالقاعدة في نقطة .

وقد ظهر في ذلك العمل النحتي التناقض في العلاقة الشكلية بين الكتلة الصلبة التي تتلوى في الفضاء المفتوح والتي تمثل الجسم الأنثوي ، وبين القضبان الحديدية القوية المشدودة فيتولد عن ذلك تركيباً استفزازياً يتميز بالحركة في محاور الأشكال ومعالجة الأسطح ، ونتبين الجروتسكية في التحريف الموجود في الجسم الأنثوي وخاصة في منطقتي الرأس واليدين .

تمثال الدمار (شكل ١٩) جيرمين ريشير G.Richeir :

شكل (١٩) جيرمين ريشير-الدمار[٣]

ويجمع هذا العمل بين الشكل الآدمي الأنثوي وبين الحيوان ، ونرى في العمل :يتكون من جزئين الأول شكل آدمي أقرب إلى الأنثى في تركيبات تشريحية غير مألوفة حيث نرى نحافة الأرجل بالنسبة لحجم الجسم وتشبه أرجل تماثيل جياكومتي ، وتحمل الأرجل جسماً منتفخاً أقرب إلى الأسطوانة ، والرقبة والرأس في سمك ومستوى واحد يشبه الأنبوبة . والجزء الثاني من العمل يمثل شكل حيوان غير مألوف ذو قرنان طويلان نسبياً بالنسبة لحجم الحيوان متجهان نحو الجسم الآدمي ، ونرى في هذا العمل اهتمام الفنانة بالحركة في التمثال ودراسة الفراغات بين أرجل الشكل الآدمي من ناحية وبين الشكل الآدمي والحيوان من ناحية أخرى .

ونلاحظ التعبير الخيالي في التمثال من خلال المعالجات الخيالية لكل من الشكل الآدمي ، وشكل الحيوان ، وظهورهما في صياغات غير مألوفة منافية للواقع ، كما أن وضع الحيوان والإنسان واختلاف اتجاهات نظريتهما يضيفا بعداً تعبيرياً غامضاً يعكس البعد التعبيري للفنانة تجاه الدمار .

2-http://www.gimpelfils.com/images/works/1632.jpg

٣-**نعمت اسماعيل (١٩٧٨):** " فنون الغرب في العصور الحديثة"، دار المعارف، القاهرة، ص ٢٢٩.

- **تمثال " بومه بوجه آدمي (شكل ٢٠) لبيكاسو :**

شكل (٢٠) بيكاسو – بومة بشكل آدمي[١]

ويمثل هذا العمل جسم بومة بوجه امرأة ويجمع هذا التمثال بين النحت والرسم ، فنجد أن بيكاسو قد رسم ملامح الوجه ومنها الرموش والعيون والأنف التي تبدو مجسمة ولكنها مرسومة أيضاً بالخط ، ونجد أن الفم أيضاً مرسوم ولكن بشكل تجريدي بسيط ، كما استخدم بيكاسو الرسم على جسم الطائر فنجد أنه رسم خطين للريش فوق الرأس فبدت الرأس وكأنها امرأة تلبس إيشارب ، والتمثال متزن وتحمل كتلته أرجل الطائر المنفصلتان عن بعضهما وشكلهما بسيط لا يحمل أي تفاصيل وتداخلت نهايتي الأرجل مع القاعدة ، ونجد أن أحد أرجل الطائر بدت وكأنها متحجرة وعلى شكل متوازي مستطيلات عريض والرجل الأخرى أرفع منها وتقترب إلى شكل رجل الطائر .

ونجد أن نهايات أرجل الطائر التي تداخلت مع القاعدة تشعرنا بأنه ملتصق بها ولا يستطيع الحركة ويشتد هذا الالتصاق في رجل الطائر المستطيلة .

ونستطيع أن نرى مدى وجود التعبير الخيالي في ذلك العمل من خلال المزج بين الإنسان والطائر ، أي أن هناك مزج بين كائنين مختلفين في جسم واحد ، كما نجد البعد عن الواقعية في معالجات الجسم والوجه واختلاف شكل الأرجل عن الواقعية واختلافهما أيضاً عن بعضها مما يعطينا بعداً تعبيرياً غامضاً لهذا التمثال .

- **تمثال " برج الجدي " (شكل ٢١) للفنان " ماكس آرنست " Max Ernst " " :**

شكل (٢١)ماكس أرنست – برج الجدي[٢]

وهو يتكون من جزئين أحدهما يمثل رجل جالس برأس جدي والآخر امرأة . ويظهر في الإنسان ذو الرأس الحيواني أن النحات قد مثله في شكل هندسي وعضوي حيث نجد أن كتفا هذا الجسم تبدو مستطيلاً رفيعاً من البرونز ، كما أن الصدر والبطن أخذا شكل مستطيلين مسطحين ولكنهما يتقابلان بزاوية يعني بها تمييز وتحديد الحدود بينهم ، ونجد أن رجليه المربعتين أخذتا شكل مستطيل مجسم ، أما يداه فأخذت أشكال متوازيات أضلاع رفيعة، أما الأصابع فبدت واقعية عضوية تبتعد عن الأشكال المستطيلة الهندسية واليد اليمنى ممسكة بعصا هندسية الشكل تنتهي برأس خرافية تبدو وكأنها إنسان مشوه الشفاه ، أو وجه حيوان غريب ، حيث نجد أن الفم ضخم ، والعيون مستديرة جاحظة ، والشفاه غليظة ، كما أن الوجه ينتهي بأذنين يبدوان غير منفصلتين، أما اليد الأخرى لهذا التمثال فهي ممسكة بشكل وجه غريب كما يظهر أسفله وجه حيوان بعيون مستديرة وفم كبير مفتوح يتدلى منه اللسان ، والأذنان في وضع أفقي يبعد عن الشكل الهندسي لقدمي التمثال ، أما عن رأس التمثال فهو على شكل رأس الجدي ، ولكنه في شكل هندسي ، حيث أن شكل الرأس على هيئة مثلث برونزي به انكسار من أعلى تعبيراً على الجبهة ، وكذلك بها امتداد مخروطي بسيط مثقوب تعبيراً عن الفم ، كما أن الرقبة أخذت شكلاً أسطوانياً وأذني الجدي في شكل أفقي مجرد.

أما الجزء الثاني والذي يمثل المرأة الجالسة بجوار الرجل ذي رأس الجدي فقد جمع الفنان في تشكيلها بين الجسم الإنساني ، وذيل السمكة ، فنجد أن المرأة لها رقبة ذات استطالة واضحة والوجه يأخذ الشكل الدائري ، يتوسطه عينان مستديرتان وفم مثلث كمنقار الطيور ، ونجد فوق رأسها شكلاً هندسياً يشبه السمكة .

١- محمد البسيوني (١٩٨٨): " طرق تعليم الفنون"، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٨٩.

2-Vlrich Bischoff (1987) : " Max Ernst " , Benedekt Tascher , Germany ,p.83.

ولقد جسم المثال جسد المرأة خالياً من الذراعان ، والثدي يأخذ شكلاً مخروطياً بارزاً ، أما النصف السفلي للمرأة فقد نحته الفنان في شكل جسم سمكة غير أملس ، فقد جسمها في شكل قشور تنتهي بذيل مفرطح يستند على القاعدة ، هنا تبدو المرأة وكأنها جالسة على مقعد.
والتمثال هنا جمع بين الشكل العضوي متمثلاً في بطن المرأة وكف وقدم الرجل وبين الشكل الهندسي المتمثل في باقي أجزاء التمثال .
ويتجلى التعبير الخيالي في هذا التمثال من حيث أن الفنان جمع بين الشكل الحيواني والجسم الإنساني ومزج بينهما من ناحية ، ومن ناحية أخرى تلك المبالغات في النسب التشريحية والموجودة في بعض أجزاء التمثال . وأيضاً الخروج عن الواقع في التعبير عن بعض أجزاء الجسم ، كل ذلك أضفى على العمل بعداً خيالياً متميزاً رغم بساطة التمثال في مجمله .

- **تمثال امرأة جرداء (شكل ٢٢) للفنان " رالف براون R.Brwn " :**

شكل (٢٢)رالف براون – امرأة جرداء[١]

- ويمثل هذا التمثال امرأة تجردت من معالمها الأنثوية وأضيف إليها معالم خاصة بالحيوان ، فنجد أنه جردها من أنوثتها في حذف الثديين وأشار إليهما بتجويفات في أماكنهما في الجسم ، كما أنه جرد الجسم من نعومته فهو خشن غير أملس ، وفرغ الفنان أيضاً مكان الذراعان ، وربما يدل ذلك على عجز المرأة على فعل أي شيء ، أما الرأس فهي قطعة واحدة ملتصق بها أذنان كبيرتان تبدءان من نهاية الرقبة ثم تتعديان الرأس لأعلى ، وتبدو الرأس فارغة مجوفة ، لا تمت لرأس الإنسان بصلة ، ويظهر مزج المرأة بالحيوان في تلك الأرجل التي تشبه أرجل الحيوان وهي في وضع المشي ، ونعرف ذلك من خلال ثني أحد الأرجل .
وتوجد ثنايا في الفخذ ، وفي نهايات الأرجل نجد القدمين تشبهان قدما الطائر .
وقد جعل الفنان التمثال يبدو وكأنه نصفان ، وذلك من خلال الخط الرأسي في الصدر والبطن وليس هناك خصر للتمثال فهو في وضع مستطيل ، ونجد أن الرقبة رفيعة نسبياً ، والقاعدة صغيرة وكأنه ليس هناك مجال للمرأة لتتحرك فيه فهي تسير في مكانها كل ذلك يعكس اللاشعور عند الفنان تجاه رؤيته للمرأة .
ونرى التعبير الخيالي في هذا التمثال من خلال حذف بعض الأجزاء التشريحية التي تميز جسد المرأة والإشارة إليها بطريقة عكسية لما هي عليه في الواقع .
كما نرى ذلك التعبير من خلال التحريف والتشويه في الرأس والمزج بين العنصر الإنساني والحيواني في الجسم .
والتمثال في مجمله يحمل تعبيراً خيالياً سيريالياً يعبر عن بعداً نفسياً لدى الفنان تجاه المرأة .

- **تمثال رأس امرأة (شكل ٢٣) للفنان رالف براون :**

شكل (٢٣) رالف براون – راس امرأة[٢]

يمثل الشكل رأس امرأة ذات معالجات جروتسكية حيث تم المبالغة في حجم الأنف حيث تمتد من أعلى الرأس وحتى منطقة الذقن مع اختزال وحذف لتفاصيل الوجه وعلى الجانبين كتلتين مستطيلتين كأنهما جناحان يمثلان الشعر وفي أعلى الرأس نتوءان كأنهما قرنان لحيوان ، كما أن هناك شقاً غائراً طولياً يقسم الوجه من منطقة الأنف طولياً إلى نصفين ، كما أن معالجة العينان والشكل ومنطقة الرقبة بها خطاً غائراً طولياً في المنتصف يتقاطع معهما خطان عرضيان غائران على جانبي الرقبة .
والعمل في مجمله هو معالجات جروتسكية خيالية لرأس المرأة من خلال التحريف والبعد عن الواقع والمزج بين الإنسان والحيوان والطائر .

1- Herbert Read (1966) : " Modern Sculpture " New York, Fredericka,Preger.p.199.
2- http://www.ralphbrown.co.uk/savage

تمثال رأس حيوان (شكل ٢٤) للفنان براون :

شكل (٢٣) رالف براون – راس حيوان[1]

يمثل العمل رأس ذو هيئة غريبة حيث تم تشويه الملامح في الوجه ويعلو الكتلة الرئيسية للرأس قرنان طويلان تم ترديدهما فيما يشبه الأنياب مقوسة لأسفل بأسفل منطقة الفك ، ولا نستطيع أن نميز نوع ذلك الحيوان فهو تركيبة خرافية من خلال معالجات جروتسكية غير منطقية من صنع الخيال .
ويمكن ملاحظة تأثر الفنان بالأقنعة الزنجية من خلال هيئة العمل ومعالجاته .

وبذلك يمكن أن نلخص النتائج في النقاط التالية:

١- اتسمت كثير من الأعمال النحتية في الحضارات القديمة (الفرعونية – الاغريقية – الزنجية) بالجروتسكية التشكيلية.
٢- تمثلت الجروتسكية في معالجات تشكيلية أهمها الدمج بين كائنات مختلفة والمبالغة والحذف الاضافة والاختزال في التفاصيل.
٣- تأثرت الاعمال النحتية السيريالية بالجروتسكية التشكيلية في منحوتات الحضارات القديمة.
٤- هناك اختلاف بين المنطلقات في النحت السيريالي والنحت ذو التعبير الخيالي في الحضارات القديمة ، حيث كان النحت السيريالي انعكاسا لنظرية التحليل النفسي لفرويد وتعبر عن عالم الاحلام والمكبوتات واللاوعي ، بينما نحت الحضارات القديمة كان انطلاقا من العامل الديني الاساطير .

التوصيات:

١- عند دراسة أنواع وتاريخ الفن من الضروري أن تكون في ضوء الأيدلوجيات والثقافات التي إنطلقت منها وعدم التعامل معها على أنها أعمال فنية مجردة يتم دراستها من الناحية التشكيلية فقط.
٢- الإهتمام بدراسة مداخل تنمية الخيال والتعبير الخيالي لدارسي الفن حيث أنه روح الفن .
٣- استمرار البحوث والدراسات المتعلقة بالفنون القديمة فرغم وفرة البحوث والدراسات المتعلقة بالفنون القديمة فرغم وفرة البحوث التي تناولتها إلا أن هناك مجالاً للمزيد من دراستها من زوايا اخرى.

1- Ibid

المراجع :

أولا : المراجع العربية:

١. أوفيد (١٩٨٤) : " مسخ الكائنات" ، ترجمة ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية للكتاب .
٢. ثروت عكاشة (١٩٨٢): " الفن الاغريقي " الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة .
٣. ثروت عكاشة (١٩٨٢): " الفن المصري القديم " الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة .
٤. جان برتليمي (١٩٧٠): "بحث في علم الجمال"، ترجمة أنور عبدالعزيز ، القاهرة ، دار نهضة مصر.
٥. جورج فلانجان (١٩٦٢) : " حول الفن الحديث " ، ترجمة وتقديم كمال الملاخ ، مراجعة صلاح طاهر ، دار المعارف بمصر.
٦. جوردن هلفن ، فيليب سميث (١٩٧٤) : " التفكير التأملي " ، ترجمة السيد محمد العزاوي ، إبراهيم خليل شهاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
٧. حسين عبدالباسط حسن (١٩٩٤) : " الرمز والأسطورة كمدخل لإثراء الخيال في فن النحت ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية .
٨. عبدالغني الشال (١٩٨٤) : " مصطلحات في الفن والتربية الفنية " ، عمادة شئون المكتبات " ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
٩. محمد البسيوني (١٩٨٨): " طرق تعليم الفنون"، دار المعارف ، القاهرة .
١٠. منير البعلبكي (١٩٧٧) : " المورد قاموس إنجليزي عربي " ، دار العلم للملايين ، بيروت.
١١. نعمت اسماعيل (١٩٧٨): " فنون الغرب في العصور الحديثة"، دار المعارف، القاهرة.
١٢. ياروسلاف تشيرني (١٩٨٧):" الديانة المصرية القديمة" ، ترجمة أحمد قدري، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية- مشروع المائة كتاب ، مطابع هيئة الآثار المصرية.

ثانيا :المراجع الاجنبية:

13- Alquie , Ferdinand (1977) : " La Philosophie du Surrealism " , Paris , uf
14- Charles Wentinck (1979) : " Modern and Primitive Art " , Phaiden , Oxford
15- Edward Lucie – Smith (1984) : " Sculpture Since 1945", Phidon Press,London.
16- Erich Herold (1990):" African Art", Hamlyn, London.
17- http://artknowledgenews.com/ar/Page-355.html1
18- http://www.ralphmag.org/DP/african-sculpture.html
19- - http://www.ralphbrown.co.uk/savage
20- http://www.gimpelfils.com/images/works/1632.jpg
21- http://www.ralphmag.org/DP/african-sculpture.html
22- Herbert Read (1966) : " Modern Sculpture " New York Fredericka,Preger
23- H.W.Hanso (1991): "History of Art", Thomas & Hudson,Ltd,London
24- Larkin, D (1975) : Fantastic Art " , Mandadorii , Verona , Ballantine Books , New York
25- Myrs , B (1969) : " Dictionary of Art " , Mcgrowllill Book Company , England , Volume V
26- Odessa- Museum of Wester and Orietal Art – Aurora art Publishers , 1985,USSR
27- Rouglas Newton (1987) : " Master Pieces of Primitive Art " , Thomes &Hudson
28- R.R.R.Smith(1991):" Hellenistic Sculpture", Thomas & Hudson, London
29- Veronica Las(1968):"Egyptian Mythology" . U.S.A
30- - Vlrich Bischoff (1987) : " Max Ernst " , Benedekt Tascher , Germany
31- Wa;dberg , P. (1978) : " Surrealism" , Thomas , Hudson Ltd , London
32- Watney's (1978) : " fantastic Painters " , Thomes and Hudson , London .